

الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام احمد بن حنبل

تحقيق غير وثور .

قال عياض : أكثر الروايات في البخاري ذكروا غيرا فأما ثور فمنهم .

من كنى عنه بكذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لأنهم اعتقدوا ذكر ثور خطأ .

قال أبو عبيد : أصل الحديث من غير إلى أحد وكذا قال الحازمي وجماعة وقال : الرواية صحيحة وقدرها كما قدر المصنف و الشارح .

قال في المطلاع : وهذا كله لأنهم لا يعرفون ثورا بالمدينة وقد أخبرنا العلامة عفيف الدين عبدالسلام بن مزروع البصري قال : صحبت طائفة من العرب من بني هيثم وكنت إذا صحبت العرب أسألهم عما أراه من جبل أو واد وغير ذلك ففررنا بجبل خلف أحد فقلت : ما يقال لهذا الجبل ؟ قالوا : هذا جبل ثور فقلت : ما تقولون ؟ ! قالوا : هذا ثور معروف من زمن آبائنا وأجدادنا فنزلت وصليت ركعتين انتهى .

قال العلامة ابن حجر في شرح البخاري : وذكر شيخنا أبو بكر بن حسين المراغي - نزيل المدينة - في مختصره لأخبار المدينة : أن خلف أهل المدينة ينقلون عن سلفهم : أن خلف أحد - من جهة الشمال - جبلا صغيرا إلى الحمرة بتدوير . يسمى ثورا قال : وقد تحققته بالمشاهدة انتهى .

وقال المحب الطبري - بعد حكاية كلام أبي عبيد ومن تبعه - قال : أخبرني الثقة العالم عبدالسلام البصري : أن حد أحد عن يساره جانحا إلى ورائه جبل صغير يقال له ثور وأخبر أنه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب العارفين بتلك الأرض وما فيها من الجبال فكل أخبر : أن ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك قيل : فعلمنا أن ذكر ثور في الحديث الصحيح وأن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه قال : وهذه فائدة جليلة انتهى . وقال في الرايعتين و الحاويين و الفائق وغيرهم : وحرماها ما بين جليلها . وقيل : كما بين ثور إلى غير .

قال في الفروع : وحرماها ما بين لابتيها يريد في بريد نص عليه انتهى .

وقد ورد أحرم ما بين لا بتيها وفي رواية ما بين جليلها وفي رواية ما بين مأزميها .

قال الحافظ العلامة ابن حجر في شرحه : رواية ما بين لابتيها أرجح لتوارد الرواية عليها ورواية جليلها لا تنافيها فيكون عند كل جبل لابة .

أو لابتيها من جهة الجنوب والشمال وجليلها من جهة المشرق والمغرب .

وعاكسه في المطلاع

